

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرات السيدات والسادة مساهمي شركة مناجم الفوسفات الأردنية المحترمين

أرحب بكم باسم مجلس الإدارة في اجتماع الهيئة العامة العادي السنوي السابع والستين لشركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة لمناقشة نشاطات الشركة وقوائمها المالية الموحدة في تقريرها السنوي السابع والستين كما هي في ٣١ كانون الأول ٢٠٢٠.

مرّ الاقتصاد العالمي هذا العام بظروف وتحديات وانكماش لم يشهده منذ عدة عقود بسبب جائحة كورونا التي ضربت العالم وكانت الأشد أثراً على الاقتصاد العالمي خلال النصف الأول من العام الماضي. وتفاوتت درجة التكيف مع هذه الجائحة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة ومنها قطاع التعدين الذي شهد تعثر الكثير من الشركات وتراجع أرباحها أو خروجها من السوق إلا أن شركة مناجم الفوسفات الأردنية واجهت هذه الأزمة بمزيد من ضبط نفقات الإنتاج وتكاليفه وزيادة كمية الإنتاج المصدر من الأسمدة الفوسفاتية وبمقدار ٢١٥ ألف طن وبنسبة ارتفاع بلغت ٣٨% عن عام ٢٠١٩، حيث بلغت كمية السماد المصدر ٧٧٦ ألف طن مقابل ٥٦١ ألف طن عام ٢٠١٩. مما أدى إلى تعزيز قدرتها على التنافس في الأسواق الخارجية وتخفيض كلف المبيعات بنسبة ٥% مقارنة مع عام ٢٠١٩.

وبالتوازي فقد عملت الشركة على تخفيض النفقات التشغيلية بحوالي ٦٦,٥ مليون دينار نتيجة لانخفاض كلف الإنتاج لهذا العام ٢٠٢٠ بحوالي ٦٥,٤ مليون دينار، منها ٣٢,٨ مليون دينار انخفاض كلف التعدين نتيجة لفتح باب التنافس أمام المقاولين المؤهلين مما أدى إلى تخفيض كلفة تعدين طن الفوسفات الواحد بحوالي ٥,٦ دولار. انعكس ذلك كله على انخفاض كلفة المبيعات بحوالي ٥٢,٤ مليون دينار. كما أن إنشاء محطة الغاز الطبيعي في المجمع الصناعي بكلفة ٨,٥ مليون دينار وربط المجمع بالغاز الطبيعي بدلاً من الزيوت الثقيلة سيؤدي إلى تخفيض كلفة المحروقات بحوالي ٤٠ - ٥٠% من تكاليف المحروقات المستخدمة لصناعة الأسمدة وإضافة إلى المساهمة في تحسين البيئة وتقليل الانبعاثات.

كما وضعت الشركة خطة لتنفيذ ومراقبة الاستخدام الأمثل لأصول المجمع الصناعي ومعدلات معيارية لاستخدام المواد الأولية بعد اجراء عمليات الصيانة اللازمة لآلات الإنتاج وصيانة خزانات حامض الفوسفوريك في المجمع الصناعي بهدف زيادة انتاج الحامض وتخزينه وبالتالي زيادة انتاج كميات السماد والتي بلغت عام ٢٠٢٠ حوالي ٧٠٧ ألف طن بزيادة ١٥٧ ألف طن عن عام ٢٠١٩، أي ما نسبته ٢٨,٥% وبالتالي تخفيض كلفة سماد الداب حوالي ٩٥ دولار وانعكس ذلك على تخفيض كلف الإنتاج في المجمع الصناعي وتقليص خسارة المجمع الصناعي من ٣٦,٥ مليون دينار عام ٢٠١٩ إلى ١٥,٥ مليون دينار عام ٢٠٢٠، ولولا انخفاض أسعار الأسمدة الفوسفاتية خلال عام ٢٠٢٠ بحوالي ٣٢ دولار عن عام ٢٠١٩ لتجاوز المجمع الصناعي مربع الخسارة وانتقل إلى الربحية.

وكنتيجة لمجموعة الإجراءات التي اتخذتها الشركة لتخفيض كلفة المبيعات بمبلغ ٥٢ مليون دينار زاد الربح التشغيلي بحوالي ٢٣,٥ مليون دينار دفع منها ٦,٥ مليون دينار لدعم صندوق همة وطن ودعم المجتمع المحلي، في حين ارتفعت الأرباح الصافية بمقدار ٧,٥ مليون دينار أي ما نسبته ٣٦% مقارنة مع أرباح عام ٢٠١٩.

وأما فيما يتعلق بأرباح الشركات الحليفة والمشاريع المشتركة فقد بلغت ١٢,٢١٩ مليون دينار بزيادة عن عام ٢٠١٩ بحوالي ٣,٦٩٩ مليون دينار وذلك بسبب تحسن أسعار بيع حامض الفوسفوريك والأسمدة الفوسفاتية خلال الربع الأخير من العام ٢٠٢٠.

وأما مديونية الشركة فقد انخفضت بحوالي ٤٣,٣ مليون دينار، حيث تمكنت الشركة رغم كل الظروف التي مرت خلال عام ٢٠٢٠ من تسديد التزاماتها المترتبة عليها للموردين والمقرضين نتيجة لتحسن السيولة والوضع النقدي للشركة.

حضرات السيدات والسادة،

نظراً لاستفادة عدد كبير من العاملين في الشركة خلال السنوات (٢٠١٥ - ٢٠٢٠) من نظام صندوق الوفاة والتعويض الذي وصل إلى ١٣٧٨ عامل وبمستحقات بلغت ١١٧,٢ مليون دينار لم تكن موارد الصندوق كافية لتسديد هذه المستحقات، وبذلك أصبح الصندوق في حالة عجز عن تسديد المبالغ المستحقة عليه للمستفيدين من النظام مما اضطر الشركة إلى تقديم سلفة مالية للصندوق منذ عام ٢٠١٧ وحتى نهاية

عام ٢٠٢٠ بسبب الخروج الطوعي بأعداد كبيرة من العاملين على هذا النظام وضرورة دفع مستحقاتهم . وكان رأي مدققي الحسابات على مدار السنوات الثلاث الأخيرة بأن يتم تحويل الصندوق إلى خطة منافع بسبب الالتزامات الكبيرة التي ترتبت على الصندوق وموافقة الشركة على الطلبات المقدمة من العاملين للخروج من الخدمة ودفع مستحقاتهم والتي فاقت موارد الصندوق. وقد تم عمل دراسات اكتوارية في سنة ٢٠١٨ ، حيث بلغت القيمة الحالية لمستحقات المشتركين في صندوق الوفاة والتعويض في عام ٢٠١٨ حوالي ٨٣,٨ مليون دينار. وبناءً على طلب مدققي الحسابات بإعادة النظر في نظام صندوق الوفاة والتعويض، تم إعداد دراسة اكتوارية جديدة لعامي ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ والتي خلصت إلى أن المخصص الواجب احتسابه تبلغ قيمته الحالية ١٠٥,٥٠٠ مليون دينار. مما استدعى تعديل المعالجة المحاسبية في السجلات المالية للشركة منذ العام ٢٠١٨ وسيتيح هذا الاجراء للشركة تخفيض كلف الرواتب السنوية بشكل ملحوظ للسنوات القادمة مثل ما ساهمت المبالغ المدفوعة لصندوق الوفاة والتعويض في السنوات الأخيرة بتخفيض كلف الرواتب بحوالي ٢٥ مليون دينار.

وفي مجال تحسين الأداء المؤسسي للشركة فقد تم انشاء وحدة الاستثمار والمشاريع وإدارة تطوير الأداء وضمان الجودة. وتم تحديث مختبرات الشركة لتواكب المستجدات في الصناعات الفوسفاتية وتعمل على ضبط الجودة ونوعية الإنتاج وذلك لقناعتنا بأن الصناعات كالجامعات التي يجب أن تكون سابقة لعصرها بسنوات حتى تستطيع أن تستمر بالعطاء، لا أن تنتظر الزمن حتى يتغير إلى الأفضل بل هي التي يجب ان تتغير وتتطور نحو الأفضل وباستمرار.

وفي مجال التوسع في الإنتاج فقد تم افتتاح التوسعة الجديدة للشركة الهندية الأردنية للكيماويات والمملوكة بالكامل لشركة مناجم الفوسفات الأردنية ورفع طاقتها الإنتاجية بأكثر من ٢٤ ألف طن حامض فوسفوريك بتكلفة ٦ مليون دولار ما سيكون له الأثر في زيادة الربحية اعتباراً من هذا العام.

وننظر في السنوات الثلاث القادمة إلى زيادة الصناعات التحويلية في قطاع الفوسفات بعد تنفيذ المشاريع التي تم الاتفاق عليها مع شركات استثمارية لإنتاج حامض الفوسفوريك الأبيض وإنتاج حامض الفوسفور الأصفر وفلوريد الألمنيوم حيث لم تستطع هذه الشركات من استكمال الإجراءات المطلوبة نتيجة لجائحة كورونا.

أما فيما يخص المسؤولية المجتمعية فإن الشركة تدرك مسؤوليتها تجاه المجتمعات المحلية التي تعمل بها، فقد بادرت في المساهمة بصندوق همة وطن بمبلغ ٥ مليون دينار أي ما يقارب ثلث أرباح عام ٢٠١٩ ، واعطاء منح دراسية لأبناء البادية الجنوبية في التخصصات المطلوبة في الشركة وقد تم ايفاد ١٧ شخص لهذا الغرض، وسيستمر هذا النهج الداعم لتأهيل أبناء البادية في نواحي التعليم التقني، كما ساهمت الشركة بدعم صيانة المدارس في تلك المنطقة من خلال مبادرة " لتزهو مدارسنا " تحت شعار "نخوة الأردن". وكذلك فتحت الشركة أبوابها لتدريب ٣٠٠ خريج من حملة شهادة الدبلوم المتوسط في التخصصات الفنية ومن المهندسين حديثي التخرج بهدف تعيين الأعداد المناسبة التي تجتاز برامج التدريب المخصصة بنجاح ووفق حاجة الشركة ومتطلباتهم.

وفي الختام فإن ما قامت به الشركة من إجراءات لتطوير أدائها وضبط نفقاتها وتخفيض لكلف الإنتاج والمبيعات سنرى أثره الإيجابي على أداء الشركة وربحيتها وقدرتها على الاستمرار مساهماً فاعلاً في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق عوائد للمساهمين فيها.

وأرجو أن أتقدم بالشكر والتقدير للسادة الزملاء العاملين في الشركة على جهودهم المتواصلة لتحديث وتطوير أعمال الشركة وما بذلوه من جهود استثنائية خلال جائحة كورونا، كما أتوجه بالشكر لرئيس وأعضاء النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين على جهودهم الطيبة، والله نسأل الصدق في القول والإخلاص في العمل والرشد في المسيرة وأن يحفظ بلدنا آمناً مطمئناً في ظل قيادة سيدي صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله ورعاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس مجلس الإدارة
الدكتور محمد الذنبيات